Journal of Faslo el-khitab مجلة فصل الخطاب
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 11، عدد رقم: 02،جوان 2022، صص: 27- 46

تاريخ الاستلام(2021/10/21)تاريخ القبول (2022/03/17)تاريخ النشر (2022/06/30)

فاعليّة المعنى النّحوي في تفسير النّص القرآني

The effectiveness of the grammatical meaning in the interpretation of the Qur'anic text

أحمد شرايف[1]، أحمد بالول[2]

[1] جامعة ابن خلدون ـ تيارت (الجزائر)، ahmed.Charaif@univ-tiaret.dz

[2] جامعة ابن خلدون ـ تيارت (الجزائر)، ahmedbaloul73@gmail.com

ملخص:

شغل مبحث المعنى النّحوي وعلاقته بتفسير النّص القرآني حيّزًا مهمًّا في الدّراسات اللّغوية القديمة والحديثة؛ إذ تُعدّ الصِّلة قويّة ووثيقة بين النّحو والتّفسير، وممَّا لا يخفى على كلّ باحثِ حاجة المُفسِّر إلى علوم اللّغة وتمكُّنهمنها، ومن ذلك علم النَّحو بمسائله وقضاياه وقواعده المُختلفة، الَّتي تكونُ منطلقًا في الإفصاحِ عن معاني العديد من آيِّ الذِّكر الحكيم، فالمسائل الشرعيّة المُستنبطة من الآيات القرآنية على تنوّعها سواء كانت فقهية أو عقديَّة، إنّما هي مبنيّة على القضايا النّحوية والدّلالات اللّغوية، ونهدف من خلال هذا البحث إلى إبراز فاعليّة المعنى النّحوي في توجيه دلالة النّص القرآني، وذلك جمعًا بين التّنظير والتّطبيق.

كلمات مفتاحية: النّحو، التّفسير، المعنى النّحوي، القرائن النّحوية، النّص القرآني.

Abstract:

Topics such as grammatical meaning, its relation to the interpretation of the Qur'anic text, and the need and capacity of the interpreter to study the language sciences, especially the science of grammar, have had an important place in both ancient and modern. linguistic studies. Qur'anic verses on their variety, whether doctrinal or contractual, raise concerns of

المؤلف المرسل: أحمد شرايف، الإيميل: ahmed.Charaif@univ-tiaret.dz

legitimacy that are founded on grammatical issues and linguistic connotations, and we try to resolve these difficulties by linguistic analysis. Using both theorizing and application, this study examines how grammar or grammatical meaning influences the value of the Qur'anic text.
Keywords: Grammar; Interpretation; Grammatical Meaning; Grammatical evidence; Quranic text

1. مقدمة:

حظي الرّبط بين النّحو والمعنى بعناية بالغة لدى اللّغويين، من لدن أعلام العرب القدامى وصولًا إلى عصرنا الحاضر، ولمّا كان أصل قيام الدّراسات العربيّة هو خدمة القرآن الكريم الّذي أُنزل ليُتَدبَّر فيُفهم، اجتهد العلماءُ في تفسيره، ولاريب أنّهم بنَوا تلك التّوجيهات الدّلالية للنّصوص القرآنيّة على علوم العربيّة؛ إذ بلسانها نزل، وقد أجمع العلماء على اشتراط العلم بالعربية وعلومها للمفسِّر، والنّحو في مقدّمتها؛ إذ هو سُلّم الوصول إلى العلوم الأخرى.

ومعلوم أنّ المعاني النّحوية بما تحمله من تحليل العناصر التركيبيّة هي من أهمّ القواعد التي يرتكز عليها توجيه دلالات آيات القرآن الكريم واستنباط الأحكام منها، كما هو شائعٌ لدَى أغلبِ المفسّرين، والّذي هو اكتناهٌ لمعاني النّحو في الإفصاح عن توجيه دلالات النّص القرآني، ولذا جاء هذا المقال موسومًا بـ" فاعليّة المعنى النّحوي في توجيه تفسير النّص القرآني "، وقد كانت معالجة هذا الموضوع من خلال دراسة وصفيّة قائمة على التّحليل بطرح الإشكالين الآتيين وهما:

- ما الأثر الدّلالي الّذي تحمله المعاني النّحوية؟
- وما مدى فاعليّتها في تفسيرالنّص القرآني وتوجيه دلالته؟

ومن هذين الإشكالين تنبثق أسئلة فرعيّة لابدّ من الوقوف عندها، وهي:

- ما مفهوم النَّحو والتَّفسير؟
- كيف عالجت الدّراسات اللّغويّة القديمة والحديثة علاقة النّحو بالمعنى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات انتهجنا خطّة عمل وفق العناصر التاليّة:

- **مفهوم النّحووالتّفسير.**

-**النّحو وعلاقته بالمعنى بين الدّراسات القديمة والدّراسات الحديثة**؛ وفيه بيان عناية القدماء بالربط بين النّحو والمعنى، وبيان خُلاصة ما رست عليه بحوث المحدثين في هذا الحقل المعرفي.

-المعاني النّحوية وأثرها في توجيه النّصوص القرآنيّة؛ وهذا الأخير هو الجانب التطبيقي لهذه الدّراسة، أمّا منهج البحث المعتمد عليه فهو لا يقتصر على منهج واحد؛ بل هو مقاربة بين مناهج مختلفة، حيث سلكنا المنهج التّاريخي والمنهج الوصفي، معتمدين في ذلك على آلية الاستقراء والتّحليل.

2.مفهوم النّحو والتّفسير:

1.2 النّحو في اللّغة والاصطلاح:

يطلق النّحو في اللُّغة ويراد به معانٍ عدّة منها: الطريق، والجهة، والمقدار، والمثل، ... وغيرها، إلّا أنّ المعنى الأكثر شيوعًا للنّحو هو القصد؛ ويكاد عموم اللّغويين يجمعون على ذلك، فنجد الفيروزآبادي (ت817ه) يعرّفه بقوله: "النّحو الطريق والجهة: أنحاءٌ ونحوٌ، والقصد يكون ظرفًا واسمًا"[1]، ولا تختلف التّعريفات القديمة لمادَّة (ن ح و) عن التّعريفات الحديثة؛ حيثُ نُلفي في المعجم الوسيط أنّ (النّحو): القصد، يقال: نحوت نحوه؛ قصدت قصده، ويشمل أيضًا: الطريق، والجهة، والمثل، والمقدار، والنّوع[2]، وعليه فإنَّ النّحو في اللّغة هو القصد، يُقال: نحوت نحوك؛ بمعنى قصدت قصدك.

أمّا في الاصطلاح فهو علم من علوم اللّغة العربية، وأحد أهمّ فروعها ومستوياتها، يدرس تراكيبها من مفردات وجمل، ويضبط حركاتها الإعرابية، ويبيّن مهام المفردات في السياق، كما يوضّح علاقة كل مفردة بما جاورها، فهو عماد الفصاحة في اللّغة، وقواعده تحميها من اللّحن وتضمن سلامتها.وفيه يقول ابن جنّي (ت392ه): "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصريفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير، والتكسير والإضافة والنسب، والتّركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس بأهل اللّغة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[3].

وهو يتّفق مع ابن السّراج (316ه) الّذي يعرّفه بقوله: "النّحو إنّما أريد به أن ينحو المتكلّم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب، حتّى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة"[4]، كما يعرفه المحدَثُون بأنّه:" العلم الّذي يُعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً كما يُعرف به النّظام النّحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيبًا خاصًّا بحيث تؤدّي كل كلمة فيها وظيفة معيَّنة حتّى إذا اختلّ هذا التّرتيب اختلّ المعنى المراد"[5].

وما نخلص إليه ممّا سبق أن جُلَّ التّعريفات القديمة والحديثة أعطت للنّحو مفهوما واحدًا، وهو أنّه ذلك العلم الذي يحافظ على قواعد كلام العرب إعرابًا وبناءً ووظيفة، فهو اقتفاء لطريقة السّلف في كلامهم، وذلك باتّباعهم في كل ما وضعوه من قواعد، فيُرفع ما رفعوه، ويُنصب ما نصبوه، فما وُضع النّحو إلّا لحماية اللّغة، والخشية من تفشي اللّحن في أضربها وتراكيبها، فكان بذلك سبيلًا لتصحيح الكلامو تقويم اللّسان.

2.2 التّفسير في اللّغة والاصطلاح:

التّفسير في اللّغة يعني الإيضاح والبيان؛ ومنه فسر الشيء يفسِرهُ فسراً؛ أي: أبانه، والتَّفسُّر بمعنى الاستفسار، فتقول فسّرت له الشيء أوضحته له، وتفسير على وزن (تَفْعِيل) والتثقيل مبالغة[6]، فالتّفسير هو إيضاحُ الشيء وإبانته بإزالة الغموض عنه، فيصير معروفًا بين النّاس لا إبهام فيه، وجاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّاجِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا**﴾[الفرقان، 33].

أمّا في المفهوم الاصطلاحي فالتّفسير كان مصاحبًا لنزول القرآن الكريم، ويتجلّى هذا من خلال تفسيرات النّبي ﷺ لكثير من الآيات القرآنية، حتى يفهمها الصحابة رضوان الله عليهم وينقلون تفسيرها إلى عامّة النّاس، ويعدُّ ابن عبّاس ﷺ(ت68ه) أبرز المتصدّرين لهذا العلم، حيث صار هذا الفنّ علمًا قائمًا بذاته، له قواعده وأدواته، وقد عرّفه العلماءُ على أنّه: "علم يُعرف به فهم كلام الله المنزل على نبينا محمد ﷺ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللّغة والنّحو والتّصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النّزول والناسخ والمنسوخ"[7]و"التّفسير علم يبحث فيه عن كيفية النّطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتّركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها التّراكيب"[8]. فالتّفسير هو العلم الذي يشرح المقصود من كلام الله عزّ وجلّ ويُبيّنه، المستخرج لأحكامه الشرعية معتمدًا على علوم أخرى شرعية كالفقه، ولغوية كالنّحو، وهلمَّ جرّا، كما يبحث في طرائق نطق ألفاظ القرآن الكريم ومعرفة المعاني والدّلالات التي تحملها.

3.النّحو وعلاقته بالمعنى بين الدّراسات القديمة والحديثة:

1.3 عند القدماء:

أدرك نُحاتنا المتقدّمون أهميّة النّحو في توجيه المعاني، ولم يقصروه على الإعراب -أواخر الكلم-؛ بل تَعَدَّوا ذلك إلى نظم وتأليف الجمل، ودلالاتها على ما أُريد بها من معنى، فالسَّبك، والتنظيم، والتأليف لها أدوار في إيراد المعاني وإبرازها[9]، ومن ثمّة كان النّحو -عندهم- كلّه دلالة؛ سواء ما تعلّق بالعلامات الإعرابية أم الأساليب الكلامية أم الحروف والأدوات النّحوية أم القرائن والسياقات[10].

والمعنى النّحوي ما عناه عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) بنظريّة النّظم، حين قال: "فلست بواجد شيئا يرجع صوابه إن كان صوابًا، وخطؤه إن كان خطأً، إلى النّظم، ويدخل تحت هذا الاسم، إلّا وهو معنًى من معاني النّحو قد أصيب به موضعه،و وضع في حقّه، أو عومل بخلاف هذه المعاملة، فأزيل عن موضعه واستعمل في غير ما ينبغي له..."[11]؛ فحاول الجرجاني بهذا بيان أهميّة معاني النّحو في نظم الكلام وصحّته.

وهذا ما جعل العلماء القدامى يولون وظائف النّحو بعناية خاصة، فأكّدوا أنّ الأنظمة النّحوية عنصر حاسم من عناصر فهم المعنى[12]، وصنيعهم هذا يرجعُ إلى أنّهم اتّخذوا من تلك القواعد، والقوانين النّحوية سبيلًا إلى فهم النّصوص اللّغوية، ومنها النّص القرآني، ممّا جعل النّحو العربي منذ نشأته الأولى لصيقًا بالدّلالة، وأنَّ للنُّحاة العرب المتقدّمين قصب السبق في الربط بين النّحو بالدلالة[13]؛ أي: في ربط النّحو بدلالته الوظيفية. والبحث اللّغوي عند العرب منذ بداياته فيما تستظهره كتب المعاني -ارتكز على توجيه الدّلالة بما تضمّنه القرآن الكريم من معانٍ ومقاصد[14].

2.3 عند المُحدثين:

اهتمّت الدّراسات الحديثة بحقل النّحو والمعنى اهتمامًا واسعًا، وتبرز في هذا المجال أعمال الدّكتور تمّام حسّان، الذي استطاع أن يصل إلى (نظريّة القرائن النّحوية) التي تعدُّ خلاصة بحث وتمحيص وتنقيب في تُراث جهابذة علماء العرب.

ويتَّضح دور هذه القرائن في مفهومها بحد ذاته؛ إذ يعرِّفها الشريف الجرجاني بأنّها:" أمر يشير إلى المطلوب"[15]،و هي عند بعض المحدثين "كل ما يدلّ على المقصود"[16]، ويرى تمام حسّان أن المعنى يحصل بتضافر عدّة قرائن تظهر داخل الأنظمة اللّغوية سواء الصّوتية أو الصّرفية أو النّحوية، وأنّ المعنى لا يتحقّق مع

قرينة واحدة؛ بل لا بدّ من تضافرها مع قرائن أخرى حتّى يكتمل دورها في توضيح المعنى، وعليه جاء بنظرية: (تضافر القرائن)، تحت اسم قرائن التّعليق -وهو مصطلح استعاره من عبد القاهر الجرجاني- حيث قسّم القرائن إلى قسمين؛ القسم الأوّل: القرائن المقالية، والتي تنقسم بدورها إلى قرائن معنوية وقرائن لفظية، والقسم الثّاني: القرائن الحالية وهي التي ترتبط بسياق الحال[17].

أمّا القرائن المقالية فهي:

1- القرائن المعنوية: هي معاني النّحو، أو العلاقات السّياقية أو ما يتّصل بالحدث الكلامي من ملابسات، فيدخل ضمنها سياق الحال والمقام، وهي خمسة أقسام:

أ– الإسناد: هو ضم لفظ إلى آخر على وجه الإفادة التامة، بحيث يكتمل معنى الجملة، ويمكن الاكتفاء بلفظين ليصح الحديث، وهو نوعان:

النّوع الأوّل: الإسناد الأصلي كإسناد الفعل إلى الفاعل.

والنّوع الثّاني: هو الاسناد التبعي ويكون ذلك بالتبعية في الإبدال والعطف بالحروف[18]، والإسناد يتكون من ركنيين المسند إليه والمسند، فالمسند إليه هو المراد الحكم عليه بحكم ما، والمسند هو الحكم المراد إسناده إلى المسند إليه.

ب – التّخصيص: هو "علاقة نحوية عامة تربط بين المعنى الإسنادي المستفاد من المسند وطائفة من المنصوبات تشتمل على المفعولات الخمسة، والحال والمستثنى والتمييز"[19].

ج – النّسبة: هي قرينة تلحق بقرينة التخصيص، ولكن يختلفان في المعنى وهي قيد عام علاقة الإسناد، أو ما يقع في نطاقها[20]،وتتفرع قرينة النسبة إلى:

قرينة الإضافة: ومعناها إضافة نسبة بين المضاف والمضاف إليه.

قرائن معاني حروف الجرّ: وهي نسبة بين الحدث في الإسناد وبين المجرور،ومعاني حروف الجر الكثيرة.

د – التّبعية: ويقصد بها ارتباط التابع بالمتبوع[21].

ه – المخالفة: يقصد بها أن جزءا من أجزاء التركيب يخالف أحكام الإسناد الجاري، ويظهر ذلك بوضوح في باب الاختصاص مثل: نحنُ العربَ لا نقبلُ الضَّيم، فالعرب هنا جزء يخالف مقتضى الإسناد الذي يتطلب خبرا؛ ولذلك لا يمكن أن تعرب كلمة العرب خبرا؛ لأنّ المراد معنى يخالف ما ذكر، وهو أخصُّ وأعنى.

2- القرائن اللّفظية:

القرائن اللّفظيةهي ما يقدّمه علما الأصوات والصّرف للنّحو من قرائن صوتية وصرفية، أو ما يسمّى في علم اللّغة الحديث السّياق العام الذي يسهم في الكشف عن المعنى، وهي:

أ- العلامة الإعرابية: والمقصود بها الحركات الإعرابية؛ حيث بالغ النّحاة القدامى في اعتمادها كقرينة توضح المعنى، حتّى أنّهم بنوا النحو كله على الإعراب، مع العلم أنّ الإعراب وحده لا يكفي لتبيان المعنى النّحوي.

ب - الرّتبة: وهي وصف لمواقع الكلمات وترتيبها في التركيب، ونميز نوعان منها:

1 - رتبة محفوظة: وهي تخصُّ النّحو؛ لأن أي اختلال يمسّها يجعل التركيب غير مقبول، ومن أمثلتها تقديم الموصول على الصلة، الموصوف على الصفة، والفعل على الفاعل، والمضاف على المضاف إليه، وأدوات الجزم والنفي والاستفهام التي لها الصدارة دوما .

2 - رتبة غير محفوظة: وهي تخصّ البلاغة، وقد اهتمّ بها علم المعاني الذي بين أغراض التقديم والتأخير ضمن دراسته للأسلوب لا للتركيب، ومن أمثلتها تقديم المبتدأ على الخبر، الفاعل على المفعول، والفعل على الحال.

جـ - الصيغة :المقصود بها "المبنى الصرفي للأسماء والأفعال والصفات "[22]، ومن أمثلتها الفاعل والمفعول، المبتدأ والخبر، نائب الفاعل يطلب فيها أن تكون أسماء لأفعال؛ ولذلك لا يمكن توقع مجيء الفاعل غير اسم، فالصيغة هي البُنى الصرفية لمصطلحات اللّغة من أسماء وأفعال، وصفات، وغيرها.

د - المطابقة: يقصد بها التطابق بين أجزاء التركيب، وتكون في:

1 - العلامة الإعرابية: الأسماء والصفات والأفعال ...الخ.

2 – الشخص: التكلم والخطاب.

3 – العدد: الإفراد والتثنية والجمع.

4 – النّوع: التذكير والتأنيث.

5 – التعيين: التعريف والتنكير.

فلا تكون المطابقة في الأحداث والظروف.

هـ- **الرّبط:** هو اتّصال أحد المترابطين بالآخر، ولهذا الأخير دور في إبراز المطابقة بين أجزاء الكلام، وتوضيح معنى الإسناد، ومن أمثلته: الربط بين الموصول والصلة، المبتدأ والخبر، الحالو صاحبه، القَسم وجوابه، والشرط وجوابه .

و- **التّضام:** هو أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصرا آخر فيكون التضام على هيئة التلازم، وأن يتنافى معه فلا يلتقي به، ويكون حينئذ على هيئة التنافي، وعندما يستلزم أحد العنصرين الآخر فإن هذا الأخير قد يدل عليه بمعنى وجودي(الذكر)، أو بمعنى عدمي (التقدير).

ز – **الأداة:** هي مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصّة في التركيب، وهي تنقسم إلى قسمين:[23]

1 - الأدوات الأصلية: لا تنتمي إلى أي مبنى صرفي سابق إنّما هي أدوات وضعت لأغراض خاصّة عند أهل اللّغة أساسا.

2 - الأدوات المحولة: تنتمي إلى مباني الأسماء أو الظروف والأفعال، لكنها شبهت بالحرف تشبيها معنويا، فأدّت وظيفته .

والأدوات كلها تشترك في أنّها لا تدلّ على معنى معجمي بل تدلّ على معنى وظيفي عام وهو التعليق.

ح- **النّغمة:** هي الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق[(24)]، وهناك عدّة أشكال ينطق بها التنغيم في الجملة منها: الجملة الاستفهامية، أو المثبتة، أو المنفية، أو المؤكدة، أو جملة النداء، أو التمني، أو العرض ونحو ذلك، فلكلّ جملة من هذه الجمل نغمة خاصة تنطق بها.

وأمّا القرائن الحالية: هي التي تخصُّ المقام وعناصره الاجتماعيّة والثقافيّة[25].

4. المعاني النّحوية و أثرها في توجيه النّصوص القرآنيّة:

نقف في هذا الجانب التّطبيقي على جملة من القضايا النّحوية وبيان أثرها في توجيه المعاني والدّلالات، وهي: الإعراب، العطف، التّوكيد:

1.4 الإعراب: ومن أمثلته نذكرإعراب قوله تعالى:﴿**وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاًۚ**﴾[آل عمران، 97]:

يقول ابن القيّم(ت751هـ): "(حجُّ البيت) مبتدأ، وخبره في أحد المجرورين قبله، والّذي يقتضيه المعنى أن يكون في قوله (على النّاس)؛ لأنّه وجوب، والوجوبُ يقتضي (على)، ويجوز أن يكون في قوله (ولله)؛ لأنّه متضمّن الوجوب والاستحقاق، ويرجعُ هذا

التقدير أنّ الخبر محطُّ الفائدة وموضِعُها، وتقديمه في هذا الباب في نيّة التأخير، فكان الأحسن أن يكون (ولله على النّاس)، ويرجح الوجه الأوّل بأن يُقال: قوله (حج البيت على النّاس) أكثر استعمالًا في باب الوجوب من أن يُقال حجّ البيت لله أي؛ حق واجب لله، فتأمله"[26].

ويذكر في تقديم المجرور الأوّل وليس بخبر فائدتان :[27]

- إنَّه اسمٌ للمُوجب للحجّ فكان أحقّ بالتَّقديم من ذكر الوجوب، فتضمّنت الآية ثلاثة أمور مرتبةً بحسب الوقائع: أحدها المُوجبُ لهذا الفرض فبدأ بذكره، والثاني: مؤدّي الواجب وهو المُفتَرض عليه وهم النَّاس، والثالث: النسبة، والحق المتعلّقُ بهم إيجابًاو بهم وجوبًا وأداءً، وهو الحجّ.

- إنَّ الاسم المجرور من حيث كان اسمًا لله سبحانه، وجب الاهتمام بتقديمه تعظيمًا لحرمة هذا الواجب الّذي أوجبه، وتخويفًا من تضييعه؛ إذ ليس ما أوجبه الله سبحانه بمثابة ما يُوجبه غيره.

واختار ابن القيّم إعراب (مَنْ) بدل، وقد استهوى طائفة أن يقولوا أنّها فاعلٌ بالمصدر، كأنّه يقول: أن يحجّ البيت من استطاع إليه سبيلًا، وهذا القول يضعُف من وجوه منها:[28]

- إنّ الحجّ فرض عين، ولو كان معنى الآية ما ذكروه لأفهم فرض الكفاية؛ لأنّه إذا حجّ المستطيعون برئت ذمم غيرهم؛ لأنّ المعنى يؤول إلى:و لله على النّاس حجّ البيت مستطيعهم، فإذا أدَّى المستطيعون الواجب لم يبق واجبًا على غير المستطيعين، وليس الأمر كذلك؛ بل الحجّ فرض عين سواء حجّ المستطيعون أو قعدوا، ولكنَّ الله سبحانه عذر غير المستطيع بعجزه عن أداء الواجب، فلا يؤاخذه به ولا يطالبه بأدائه، فإذا حجّ سقط الفرض عن نفسه، وليس حجُّ المستطيعين بمُسقِط الفرض عن العاجزين[29].

- إنَّ إضافة المصدر إلى الفاعل- إذا وُجِد– أولى من إضافته إلى المفعول، ولا يُعدل عن هذا الأصل إلّا بدليلٍ منقول، فلو كان (مَنْ) هو الفاعل لأضيف المصدر إليه، فكان يُقال: (و لله على النَّاس حجُّ من استطاع)، وحمله على باب: يُعجبني ضَربُ زيدٍ عمرًا، وفيما يفصل فيه بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول، والظرفُ حمل على المكتوب المرجوح، وهي قراءة ابن عامر[30] ﴿**قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ**﴾ [الأنعام، 137]، فلا يُصار إليه، وإذا ثبت أنَّ (مَنْ) بدل بعض من كل، وجب أن يكون في الكلام

ضمير يعود إلى (النّاس) كأنَّه قيل: من استطاع منهم، وحذفُ هذا الضمير في أكثر الكلام لا يحسن وحسَّنه هاهنا أمورٌ منها: أنَّ (مَنْ) واقعةٌ على من لا يعقل كالاسم المبدل منه فارتبطت به، ومنها: أنَّها موصولة بما هو أخصُّ من الاسم الأوّل ولو كانت الصّلة أعمّ لقبُح حذف الضمير العائد[31]، وممّا حسَّن حذف الضمير في هذه الآية- أيضًا مع ما تقدّم- طول الكلام بالصّلة والموصول.

وذهب ابن القيّم إلى أنَّ المجرور من قوله (لله) يحتمل وجهين، أحدهما:

- أن يكون في موضع من (سبيل) كأنَّه نعت نكرة قدّم عليها؛ لأنَّه لو تأخر لكان في موضع النعت لـ(سبيل).

- الثّاني: أن يكون متعلّقًا بـ(سبيل)، فإن قلت: كيف يتعلَّق به وليس فيه معنى الفعل؟ قيل:(السبيل) لمَّا كان عبارة ها هنا عن المُوصِّل إلى البيت كان فيه رائحة الفعل، ولم يقصد به السبيل الّذي هو الطريق، فصلح تعلُّق المجرور به، واقتضى حُسن النَّظمو إعجاز اللَّفظ تقديم المجرور وإن كان موضعه التأخير؛ لأنَّه ضمير يعود على البيت، والبيت هو المقصود به الاعتناء، وهم يقدّمون في كلامهم ما هم به أهمُّ وببيانه أعنى، هذا تقرير السُّهيلي[32]، وهذا بعيد جدًّا؛ بل الصواب في متعلّق الجار والمجرور وجه آخر أحسن من هذين، ولا يليق بالآية سواه، وهو الوجوب المفهوم من قوله(على النَّاس)؛ أي: يجب لله على النَّاس الحجّ، فهو حق واجب لله، وأمَّا تعليقه بالسبيل وجعله حالًا منها، ففي غاية البعد، ولا يكاد يخطر بالبال من الآية، وهذا كما تقول: لله عليك الصلاة والزكاة والصوم[33].

وصفوة القول إنّ وجه الإعراب الّذي اختاره ابن القيّم كان له أثر واضح في تفسيره للآيات.

4. 2. العطف:نتناول في هذا الجانب الحديث عن (عطف الخاصّ على العام وعطف العام على الخاص، والفصل بين المعطوف والمعطوف عليه)، وإن كانت هذه المسائل بلاغية بيد أنّها مبنيّة على أصل نحويٍّ؛ هو العطف.

أ-عطف الخاص على العام:

تختصّ به الواو من بين حروف العطف، حيث يرِدُ الخاص معطوفًا على العام بالواو من أجل لفت النظر إلى الخاص وبيان فضله.[34]

ومثال ذلك ما جاء في تفسير الألوسي لقوله تعالى: ﴿**وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا**﴾ [النّساء، 36]؛ حيث يقول: "وعطف النّهي عن الإشراك على الأمر بالعبادة

مع أن الكف عن الإشراك لازم للعبادة...،فالعطف من قبيل عطف الخاص على العام"[35].

فقد أفادت واو العطف هنا عطف الخاص على العام، فالعبادة أمر عام، وعدم الإشراك بالله أمر خاص أو جزء منها، وذلك لبيان أن الشرك بالله أمر عظيم.

وفي تفسير السّعدي لقوله تعالى:﴿وَ إِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَ إِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾[الأنبياء، 73]، يقول:" هذا من باب عطف الخاص على العام لشرف هاتين العبادتين وفضلهما، ولأنّ من كمّلهما كما أمر كان قائمًا بدينه، ومن ضيَّعهما كان لما سواهما أضيع"[36].

فنلاحظ على المثالين أنّهما يبيّنان فائدة عطف الخاص على العام وهي إيضاح شرف وفضل الخاص.

ب-عطف العام على الخاص:

وهو ممّا يفيده حرف العطف الواو، يقول الألوسي في تفسير قوله جلّ وعلا:﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴾[الحجر،87]؛ "فهو من عطف الكل على الجزء بأن يراد بالقرآن مجموع ما بين الدفتين، أو من عطف العام على الخاص، بأن يراد المعنى المشترك بين الكل والبعض"[37]، ويقول السَّعدي:" وهنَّ ـ على الصّحيح ـ السور السّبع الطوال(البقرة) و(آل عمران)و (النّساء)و (المائدة)و (الأنعام)و (الأعراف)و (الأنفال)و (التّوبة) أو أنّها فاتحة الكتاب لأنها سبع آيات، فيكون عطف العام على الخاص، لكثرة ما في المثاني من توحيد وعلوم الغيب، والأحكام الجليلة"[38].

ففي الآية الكريمة عطف القرآن العظيم وهو العام أو الكلّ على السّبع المثاني وهو الخاص أو الجزء، وذلك لبيان عظمة المثاني لما فيهما من كثرة الأحكام الشرعية والعلوم الغزيرة.

جـ-الفصل بين المعطوفو المعطوف عليه:

الفصل يكون بين المتلازمين في الجملة كالفصل بين المضاف والمضاف إليه، أو البدل والمُبدَل منه، أو المعطوفو المعطوف عليه، وهو يشبه الاعتراض[39] غير أنّ الاعتراض فصل بين أجزاء الجملة أو بين الجمل، أمّا الفصل فهو فصل بين متلازمين هما جزء من أجزاء الجملة[40].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾[المائدة، 6]؛ وقد قرئت (أرجُلَكُم)[41] بالنصب عطفًا

على (الوجوه)، وفصل بينهما (وامسَحُوا برؤوسكم)، وهذا العطف يؤثر على المعنى، فمن قرأ بالنصب على ذلك يُوجب غسل الرِجلين، على عكس قراءة الجرّ التي تُوجب المسح[42].

وفي هذا الصّدد نجدُ من أهل التّفسير من يذكر معنًى وتوجيهًا جامعًا في ذلك، وهو أنّ في الآية السّابقة "...إشارة إلى مسح الخفين على قراءة الجرّ في (أَرجلَكم)، وتكون كل من القراءتين محمولة على معنى، فعلى قراءة النصب فيها غسلهما-الرجلين- إن كانتا مكشوفتين، وعلى قراءة الجرّ فيها مسحهما إذا كانتا مستورتين بالخف"[43].

4. 3. التّوكيد:

يُعرَّفُ التّوكيد أو التّأكيد على أنّه"تابعٌ يقرّر أمر المتبوع في النّسبة أو الشمول، وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله"[44]، كما يعرّفه بعضهم بأنّه " تابع يذكر في الكلام المفيد لدفع أيّ توهّم قد يحمله الكلام إلى السامع، ويتبع لفظ التّوكيد ما يؤكّده المؤكِّد في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا"[45].

والتّوكيد نوعان: نوع يعاد فيه الاسم بلفظه ويسمّى توكيدًا لفظيًا، وآخر يُعاد فيه المعنى المراد تأكيده ويسمّى توكيدًا معنويًا، ويرى ابن السّراج أنَّ النّوع الأوّل" ما يُعاد بلفظه نحو قولك: رأيتُ زيدًا زيدًا، ولقيتُ عمرًا عمرًا، وهذا زيدٌ زيدٌ، مررتُ بزيدٍ زيدٍ، وهذا الضربُ يصلحُ في الأفعال والحروف والجمل، وفي كلّ كلام تريد تأكيده"[46].

وأمَّا النّوع الثّاني: فهو أن" يقصد به رفعُ توهّم السّامع أنّ المتكلِّم وضع العام موضع الخاصّ، نحو قولك: جاء بنو فلانٍ كلّهم، لم يُرد أن يخصَّ بالمجيء بعضًا دون بعض ولولا ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك"[47]، كما أنّ "التّوكيد المعنوي يكون بذكر النّفس أو العين أو جميع أو عامّة أو كلا أو كلتا، على شرط أن تُضاف هذه المؤكّدات إلى ضمير يناسب المؤكَّد نحو: جاء الرجل عينه، والرجلان أنفسهما، ورأيت القوم كلّهم، أحسنتُ إلى فقراء القرية عامّتهم، جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما"[48].

وهنا نُمثِّل للنّوعين السّابقين مع بيان الأثر الدّلالي في توجيه النّص القرآني:

أ-التّوكيد اللّفظي:

عند قوله تعالى: ﴿**وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ، كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم**

مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾[البقرة، 150-151]؛ ففي الآيات بيان ما كان من صرف المسلمين إلى الكعبة وهو "... ممَّا حصلت فيه فتنة كبيرة أشاعها أهل الكتاب، والمنافقون، والمشركون، وأكثروا فيها من الكلام والشُّبه، فلهذا بسطها الله تعالى وبيَّنها أكملَ بيان، وأكَّدها بأنواعٍ من التأكيدات، التي تضمّنتها هذه الآيات منها: الأمر بها ثلاث مرّات مع كفاية المرَّة الواحدة، ومنها: أنَّ المعهود أنّ الأمر إمَّا أن يكون للرَّسول فتدخل فيه الأمّة أو للأمّة عمومًا، وهذه الآية أمر فيها الرّسول بالخصوص في(فَوَلِّ وَجۡهَكَ)، والأمَّةُ عمومًا في(فَوَلُّوا وُجُوهَكُمۡ)"[49]؛ أي: أنّه أكّد التوجه إلى الكعبة توكيدًا لفظيًا للجملة، للدلالة على أهميَّتها، وأنَّها القبلة الباقية إلى يوم القيامة.

ب-التّوكيد المعنوي:

قوله سبحانه: ﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾[الحجر، 30]؛ أي:" فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون، تأكيد بعد تأكيد ليدلَّ على أنّه لم يتخلّف منهم أحد، وذلك تعظيمًا لأمر الله، وإكرامًا لآدم حيثُ علم ما لم يعلموا "[50]؛ ففي هذا الموضع توكيد معنوي، وأكَّده بـ(كلّ)و (أجمع)، و(كلُّهم) تفيد أنّه لم يتخلّف منهم أحدٌ،و (أجمعون)؛ أي: أنّهم في وقت واحدٍ وليس واحدًا بعد واحد .

5. خاتمة:

إنّ المتأمّل في مباحث هذا الموضوع يجدُها تُفضي إلى جملة من النتائج، يُمكنُ سردها على النّحو الآتي:

- أثبتت الدّراسة أنّ قضيّة النّحو والمعنى لها جذور في الدّراسات التراثيّة خاصّة ما تعلّق بتفسير النصّ القرآني.

-أظهر البحث اهتمام الدّراسات اللّغوية الحديثة بالمعنى النّحوي، والّذي كان نتاجه (نظرية القرائن النّحوية).

- بيّنت الدّراسة أهميّة السّياق اللّغوي في معالجة واستقراء دلالة الآيات القرآنيّة.

- أظهرت الدّراسة وظيفة القضايا النّحوية في تفسير الآيات وبيان معانيها، ومن ذلك الإعراب.

- أثبت البحث فاعليّة المعاني النّحوية وأثرها في توجيه دلالة النّصوص القرآنيّة، وأنّ استنباط المعاني واللّطائف البلاغية إنّما يصدر من باب السّياق النَّحوي وقواعد النَّظم العربي.

-تفتح هذه الدّراسة المجال أمام الباحثين لدراسة وبيان أثر المعاني النّحوية في توجيه الدّلالات واستنباط الأحكام من النّص القرآني، في التّفاسير، وكُتب معاني القرآن، وإعجاز القرآن، وغيرها من المدوّنات، والأسفار التي تجعل من النّص القرآني محورًا لدراساتها .

مراجع البحث وإحالاته:

1محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، لبنان، ط8، 2005م، ص 1337.

2يُنظر: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدّعوة-مصر-، ط2، 1972م، ص964.

3 أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص ، تح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، مصر، د ط، ، د ت، ج1 ص34.

4أبو بكر بن السّراج، الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين الفتلي، لبنان بيروت، مؤسّسة الرسالة، ط3، 1996م، ج1 ص 35.

5مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم مصطلحات العربية، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984م، ص258.

6 يُنظر: عليّ بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 2000م، ج8 ص 480-481، والحسن محمد الصغاني، التكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربية، دار الكتب، القاهرة، د ط، 1973م، ج3 ص152، وأحمد الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت، ص472.

7بدر الدّين الزّركشي، البرهان في علوم القرآن ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – بيروت، لبنان، د ط، 2006م، ج1ص13.

8 أبو حيّان الأندلسي ، البحر المحيط في التّفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، د ت، ج1 ص26.

9 يُنظر: محمد عبّاس نعمان الجبوري، دور النّحو و الإعراب وأهميّتهما في تفسير النّص القرآني، مجلّة الأبحاث الإنسانية، المجلّد الثّالث، العدد1، 2010م، ص29 .

10 يُنظر: عبد الرّحمان محمّد أيوب، دراسات نقديّة في النّحو العربي، مؤسّسة الصباح، الكويت، د ط، د ت، ص23.

11 عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ط1، 2001م، ص61.

12 يُنظر: محمد قاسم محمد حسين، الأثر الدّلالي في التّوجيه النّحوي من حيث التّعدد والاحتمال والمنع، مجلّة البيان-الكويت، العدد487، 2011م، ص29 .

13 يُنظر: عبد الرّحمان محمد أيوب، دراسات نقدية في النّحو العربي، ص23 .

14 يُنظر: عليان بن محمد الحازمي، علم الدّلالة عند العرب، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللّغة العربية وآدابها، ج15، العدد27، 1424هـ، ص707 .

15 يُنظر: الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الإحياء بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ، ص223.

16 يُنظر: إميل بديع يعقوب، موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، انتشارات استقلال إيران، ط3، 1425هـ، ص522.

17 يُنظر: تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1994م، ص193 - 190.

18 محمد اللبدي، معجم المصطلحات النّحوية و الصرفية، دار الفرقان-بيروت - لبنان،ط3، د ت، ص107.

19تمّام حسّان، القرائن النّحوية وإطراح العامل و الإعرابين التقديري والمحلي،اللّسان العربي - مجلّة دوريّة للأبحاث اللّغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب، المغرب، العدد 11، ج1، 1974م، ص42.

20 يُنظر: تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص 201.

21 يُنظر: المرجع نفسه، ص45.

22 أحمد محمّد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر بدمشق، سوريا ،ط2، 1999م، ص123.

23تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص 224.

24 أحمد محمّد قدور، مبادئ اللّسانيات، ص 238.

25 يُنظر: تمام حسَّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص189-190.

26شمس الدّين بن محمّد بن قيّم الجوزيَّة، بدائع الفوائد، تح: عليّ بن محمد العمران، دار عالم الفوائد-المملكة العربية السعودية، د ط، د ت، ج1 ص 455-456.

27 يُنظر: المرجع نفسه، ص456.

28 يُنظر: المرجع نفسه، ص457-458.

29 وإذا أردت زيادة إيضاح: إذا قلت واجبٌ على هذه الناحية أن يجاهد منهم الطائفة المستطيعة للجهاد ، فإذا جاهدت تلك الطائفة انقطع تعلُّق الوجوب عن غيرهم، وإذا قلت

واجبٌ على النّاس كلّهم أن يجاهد منهم المُستطيع، كان الوجوب متعلِّقًا بالجميع وعُذر العاجز بعجزه، ففي نظم الآية على هذا الوجه-دون أن يُقال: ولله حجُّ البيت على المستطيعين-هذه النكتة البديعة، (يُنظر: المرجع نفسه، ص457).

30 يُنظر : محمّد بن الجزري، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية-بيروت، د ط، د ت، ج2 ص263-264.

31 ومثال ذلك إذا قلت: رأيت إخوتكَ من ذهب إلى السوق، تُريد من ذهب منهم لكان قبيحًا؛ لأنّ الذاهب إلى السوق أعمُّ من الإخوة، وكذلك لو قلت:ألبسُ الثيابَ ما حسُن وجمُل، تُريد منها، ولم تذكر الضمير، لكان أبعد في الجواز؛ لأنَّ لفظ (ما حسُن) أعمُّ من لفظ (الثياب) ، -وباب البعض من الكل- أن يكون أخص من المبدل منه، فإذا كان أعمَّ وأضفته إلى ضمير أو قيدته بضمير يعود إلى الأول ارتفع العموم وبقي الخصوص.(يُنظر: شمس الدّين بن محمّد بن قيِّم الجوزيَّة، بدائع الفوائد، ج1 ص458).

32يُنظر: عبد الرّحمان بن عبد الله السُّهيلي، نتائج الفكر في النّحو، تح: محمد إبراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، د ط، 1978م، ص311.

33 يُنظر : شمس الدّين بن محمّد بن قيّم الجوزيَّة، بدائع الفوائد، ج1 ص458-459.

34 يُنظر: فهيمة خالدي ونسيمةخالدي، الإعجاز البياني في القرآن الكريم -دراسة في حالات العطف-، مذكرة لشهادة الماستر، قسم اللّغة العربية، كلية الآداب واللّغات، جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية- الجزائر، ص50.-

35محمود بن عبد الله الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، د ط ، د ت، ج5 ص28.

36عبد الرّحمان بن ناصر السَّعدي، تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان، تح: عبد الرّحمان بن مُعْلَا اللّويحق، دار بن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 2003م،ص 499.

37محمود بن عبد الله الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني ج5، ص7.

38 عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان، ص 409.

39 هو ممّا يتّصل بترتيب الجمل، وهو الفصل بين أجزاء الجملة بشيء من خارجها، وقد أفرد له ابن جنّي بابًا في الخصائص، فتحدّث عن كثرته في القرآن والشعر والنثر، ومجيئه للفصل بين الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره وغير ذلك، ومن أمثلة ما جاء فيه الاعتراض قوله تعالى:﴿**هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ**﴾[ص، 57]؛ فقد اعترض بين المبتدأ و الخبر بجملة (فليذوقُوه)، (يُنظر: محمد أحمد خضير، الظواهر النّحوية والمعنى في القرآن الكريم، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-، ط1، 2001م، ص45).

40 يُنظر : المرجع نفسه، ص46.

41 قراءة نافع وابن عامر والكسائي، ورواها حفص عن عاصم(يُنظر: أحمد بن موسى بن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1980م، ص242-243).

42 يُنظر: سعيد بن مسعدة الأخفش، معاني القرآن، تح: عبد الأمير أمين الورد، عالم الكتب-بيروت- لبنان، ط1، 1985م، ج1 ص254-255.

43 عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان، ص201.

44 الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص71.

45 سلمان فياض، النّحو العصري، مركز الأهرام، القاهرة-مصر-، ط1، 1995م، ص165.

46أبو بكر بن السّراج، الأصول في النّحو ج2، ص19.

47 جمال الدّين بن محمد الطائي، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، ط1، 2001م، ج3 ص152.

48مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية-بيروت-لبنان، ط30، 1994م، ج1، 232.

49عبد الرّحمان بن ناصر السَّعدي، تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان، ص59..

50 المرجع نفسه، ص406.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدّعوة-مصر-، ط2، 1972م.

2- أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح: محمد عليالنّجار، دار الكتب المصرية، مصر، د ط، د ت.

3- أبو بكر بن السّراج، الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين الفتلي، لبنان بيروت، مؤسّسة الرسالة، ط3، 1996م.

4- أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط في التّفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، د ت.

5- أحمد الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت.

6- أحمد بن موسى بن مجاهد، السّبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1980م.

7- أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر بدمشق، سوريا ،ط2، 1999م.

8- إميل بديع يعقوب، موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، انتشارات استقلال إيران، ط3، 1425هـ.

9- بدر الدّين الزّركشي، البرهان في علوم القرآن ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية –بيروت، لبنان، د ط، 2006م.

10- تمّام حسّان، القرائن النّحوية وإطراح العامل و الإعرابين التقديري والمحلي،اللّسان العربي - مجلّة دوريّة للأبحاث اللّغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب، المغرب، العدد 11، ج1، 1974م.

11- تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1994م.

12- جمال الدّين بن محمد الطائي، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، ط1، 2001م.

13- الحسن محمد الصغاني، التكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربية، دار الكتب، القاهرة، د ط، 1973م.

14- فهيمةخالدي ونسيمةخالدي، الإعجاز البياني في القرآن الكريم -دراسة في حالات العطف-، مذكرة لشهادة الماستر، قسم اللّغة العربية، كلية الآداب واللّغات،جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية- الجزائر، 2016-2017م.

15- سعيد بن مسعدة الأخفش، معاني القرآن، تح: عبد الأمير أمين الورد، عالم الكتب-بيروت- لبنان، ط1، 1985م.

16- سلمان فياض، النّحو العصري، مركز الأهرام، القاهرة-مصر-، ط1، 1995م.

17- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الإحياء بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ.

18- شمس الدّين محمّد بن قيّم الجوزيّة، بدائع الفوائد، تح: عليّ بن محمد العمران، دار عالم الفوائد-المملكة العربية السعودية، د ط، د ت.

19- عبد الرّحمان بن عبد الله السُّهيلي، نتائج الفكر في النّحو، تح: محمد إبراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، د ط، 1978م.

20- عبد الرّحمان بن ناصر السَّعدي، تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان، تح: عبد الرّحمان بن معلا اللويحق، دار بن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 2003م.

21- عبد الرّحمان محمّد أيوب، دراسات نقديّة في النّحو العربي، مؤسّسة الصباح، الكويت، د ط، د ت.

22- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ط1، 2001م.

23- عليّ بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان، ط1، 2000م.

24- عليان بن محمد الحازمي، علم الدّلالة عند العرب، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللّغة العربية وآدابها، ج15، العدد27، 1424هـ

25- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم مصطلحات العربية، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984م.

26- محمد أحمد خضير، الظواهر النّحوية والمعنى في القرآن الكريم، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-، ط1، 2001م.

27- محمد اللبدي، معجم المصطلحات النّحوية و الصرفية ، دار الفرقان-بيروت - لبنان،ط3، د ت.

28- محمّد بن الجزري، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية-بيروت، د ط، د ت.

29- محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، لبنان، ط8، 2005م.

30- محمد عبّاس نعمان الجبوري، دور النّحو و الإعراب وأهميّتهما في تفسير النّص القرآني، مجلّة الأبحاث الإنسانية، المجلّد الثّالث، العدد1، 2010م.

31- محمد قاسم محمد حسين، الأثر الدّلالي في التّوجيه النّحوي من حيث التّعدد والاحتمال والمنع، مجلّة البيان-الكويت، العدد487، 2011م.

32- محمود بن عبد الله الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، د ط، د ت.

33- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية-بيروت-لبنان، ط30، 1994م.